



تقارير خاصة

«محترفو الإبادة».. حيوانات وطيور مهددة بالانقراض في مواجهة «البنادق»

صلاح لبن نوفمبر 17, 2021

في مزرعة على مقربة من منزله، قرّر سالم (اسم مستعار) أن يعزل غزلًا مهددة بالانقراض (تمكّن من صيدها بطرق غير شرعية)، بتربيتها في حظيرة وسط الماعز. وبنفس الطريقة كان يربي بعض أنواع الطيور المهاجرة مع سلالات مصرية.

ما يفعله سالم مخالف للمادة 28 من قانون البيئة المصرية، التي تحظر صيد وقتل والإمساك بالطيور والحيوانات البرية أو حيازتها.

ذلك المشهد الغريب لا يستوعبه رئيس الإدارة المركزية لحدايق الحيوان المصرية، الدكتور محمد رجائي، مؤكّدًا لموقع قناة «الغد» أنه لم يسمع عن ذلك الأمر من قبل، كما لم يجر ضبط مثل تلك الوقائع المخالفة للاتفاقيات الدولية، مشدّدًا على أنه لا يجوز تربية مثل هذه الأنواع في مزارع غير مرخصة.

ووفقًا لاتفاقية سايتس الدولية (CITES)، التي وقّعت عليها مصر، فإنه لا يجوز حيازة الحيوانات البرية المهددة بالانقراض، كما يحظر صيدها أو الاتجار فيها، إلا لأغراض غير تجارية استثنائية مثل البحث العلمي.

يوثق التحقيق بالصوت والصورة استمرار عملية الصيد الجائر للطيور والحيوانات البرية المهددة بالانقراض، فضلاً عن تربية بعض الصيادين تلك الأنواع النادرة داخل بيوتهم من باب التباهي، وسط غياب الرقابة على مثل هذه الممارسات غير المشروعة.

محترفو الإبادة.. تحقيق يوثق الصيد غير الشرعي للحيوانات والطيور المهددة بالانقراض»



البداية كانت في إحدى القرى النائية التابعة لمحافظة الشرقية، شمال القاهرة، إذ تمكّن مُعدّ التحقيق من إقناع الصياد «سالم»، الذي يلقّب نفسه بـ«القناص»، بتحديد موعد للقائه في منزله.

ومنذ لحظة الوصول إلى منزل الشاب الأربعيني، بدأت المفاجآت تتوالى، إذ وثّقنا تحنيطه أنواعًا مختلفة من الحيوانات النادرة والمهدّدة بالانقراض، التي كانت تملأ أرجاء المنزل، لأنه يرى في ذلك توثيقًا للحظات مميزة له خلال رحلات الصيد التي يخوضها.




[التالي <](#)

8 من 9

[السابق >](#)

«نادراً ما تجد صياداً مصرياً قد تمكّن من اصطياد غزالة واحدة خلال الأعوام الخمسة الماضية، لكنني أقوم بذلك الأمر كل شهر تقريباً». عبارة مغلقة بنبرة تحدٍ يُطلقها الصياد خلال حديثه مع مُعدّ التحقيق.



يشير سالم إلى أنه كان يمسك بالغزلان ذات الأعمار الكبيرة، ويربيها وسط الماعز والخرفان في منزله، لكنه وجد أنها تموت في نهاية الأمر، لذلك قرر أن يمسك بالغزلان الصغيرة، معتقداً أنه بذلك سيتمكّن من جعلها تتأقلم مع البيئة الجديدة التي صنعها لتلك السلالات التي لا تقبل العزلة.

يتابع الصياد حديثه عن ولعه بهواية الصيد، ويقول إنه اشترى سيارة وبندقية خرطوش بقيمة مليون جنيه مصري، وإنّ الرحلة تكلفه كثيراً، لكنه يحبّ اصطياد الأنواع النادرة، سواء كانت تنتمي إلى الطيور أو الحيوانات، مشيراً إلى أنه ورث تلك الهواية عن والده.




[التالي <](#)

7 من 7

[السابق >](#)

«أشعر بسعادة وفرحة كبيرة عندما أجد حيوانًا أو طائرًا معتادًا الحرية أسيرًا بين يدي. تلك الأنواع النادرة لا يمكن أن يحصل عليها سوى الصياد الذي يمتلك قدرًا كبيرًا من الكفاءة»، يكمل الرجل الحديث عن هوايته المحظورة، لافتًا إلى أن الصياد الماهر يجب أن يتمتع بسمات شخصية، منها الثبات والخبرة والتركيز، وسرعة توجيه الطلقات تجاه الهدف.

موت في الأسر

يعترف سالم بأن معظم الغزلان التي كان يربّيها يموت، لأنها معتادة على الحرية، وأنه يقوم الآن بتجربة تربية الغزلان الصغيرة مع الماعز والخرفان، معتقدًا أنه سينجح في تحقيق تلك المهمة!

يشير الرجل إلى أنه واجه مشكلة بخصوص تربية الطيور المهاجرة، تمثلت في أنها لا تبيض ولا تتزاوج في مزرعته، وأنه جرب ذلك الأمر لمدة 3 سنوات دون أن يتحقق مراده، وأنها لا تبيض سوى في موطنها الأصلي، لافتًا إلى أن كل تلك الطيور ماتت في نهاية الأمر لأنه لم يقدم لها الرعاية اللازمة، بسبب انشغاله.

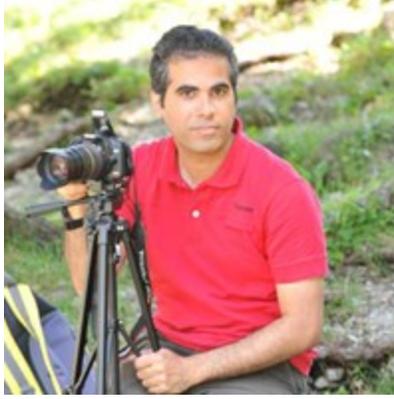
سالم يتقن أيضًا صيد الصقور والنسور، ويقول إنه يعشق الصيد بكل أنواعه، وإنه يرى أنه بمثابة «الإدمان»، وإنه لا يمكنه الابتعاد عن تلك الهواية.

تدمير البيئة البرية

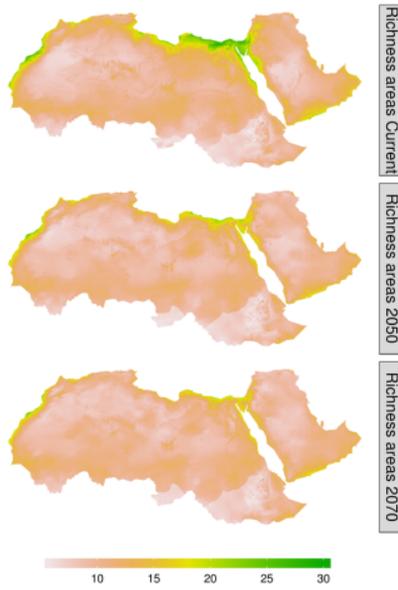
من جانبه يقول خير حماية الحياة البرية في معهد ماكس بلانك لعلم الطيور بألمانيا، الدكتور علاء الدين سلطان، في تصريحات خاصة لموقع قناة «الغد»، إن تربية الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض مثل الغزلان والبط البري في حظائر بهذا الشكل تدمر الحياة البرية في مصر، لأنه بذلك يغيّر من بيئة الحيوان أو الطائر، ويجعله يعتمد على الحبوب بنسبة كبيرة.

وأضاف أنه إذا حدث تزاوج بين هذه الأنواع فإن ذلك سيدمر الجينات، أو يجعلها ضعيفة ولا تملك القدرة على مقاومة

الأمراض، ولا يمكن إطلاقها في البرية لأنها تدمّر الموروث الجيني.



في 2019، دقت دراسة الدكتوراه لسلطان ناقوس الخطر من أن بعض أنواع الحيوانات المتوطنة ستختفي من المنطقة العربية والأفريقية.



99

خريطة بشأن الأماكن المهمة للتنوع البيولوجي في منطقتي شمال أفريقيا والجزيرة العربية

تشير الخريطة إلى أن سيناء المنطقة الأهم في شمال أفريقيا والجزيرة العربية

تحدد الصورة الأولى للخريطة الوضع الحالي قبل تأثير التغيرات المناخية

توضح الصورة الثانية أثر التغير المناخي الذي يظهر أنه يقل تدريجياً

وتظهر الصورة الثالثة أن التنوع البيولوجي ينخفض بشكل كلي عام 2070

المصدر

دراسة تدق ناقوس الخطر من معهد ماكس بلانك الألماني للباحث علاء الدين سلطان

رکز سلطان في بحثه على الحيوانات المتوطنة، التي لا توجد سوى في صحراء شمال إفريقيا وصحراء الجزيرة العربية، لتقدير تأثير التغير المناخي فيها، ليصل إلى أن ما يقرب من 80% من الحيوانات المتوطنة لن تجد مكاناً للبقاء.

حيوانات مهددة بالانقراض في مصر

الغزلان

الفهد الصياد

النمر السيناوي

الضبع المخطط

الذئب العربي

السلمحة المصرية

القط البري





ولفتت إلى أن الجمعية تضم علماء على كفاءة عالية، وتتعاون مع إحدى الجهات الدولية التي تركز على هجرة الطيور في العالم، مشيرة إلى أنهم يقدمون دراسات مهمة لحماية تلك الأنواع من الطيور، وتتفاعل معها الجهات الرسمية داخل مصر.

كارثة بكل المقاييس

يقول الخبير البيئي الدولي، الدكتور مصطفى فودة، إن خلط أنواع من الحيوانات والطيور البرية مع أخرى عادية كارثة بكل المقاييس، لأن نقل هذه الحيوانات من بيئتها يجعلها إما تموت وإما تتأثر بتلك الأنواع.

وأصاب فودة في تصريحاته لموقع قناة «الغد» أن الغزلان والطيور المهاجرة لا يمكن أن تعيش في هذا الأسر، وهو أمر ممنوع تمامًا وفقًا للاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية. وشدد على ضرورة معاقبة هؤلاء الأشخاص، نظرًا إلى أن نشاطهم غير قانوني.

سلوك غير قويم

توجهنا إلى مدير الإدارة المركزية للتنوع البيولوجي، الدكتور أيمن حمادة، الذي استقبلنا في مكتبه بمقر وزارة البيئة المصرية بالمعادي، واضعين أمامه الصور ومقاطع الفيديو التي كانت بحوزتنا، فكان رده أن هذا سلوك غير قويم، وممارسات بشرية غير مستدامة، وتجارة غير مشروعة.





وأشار إلى أن أغلب الحياة تكون بغرض التجارة، وأن التجارة في الحياة البرية في أغلب الأحيان غير شرعية. وأضاف أنّ هذه الممارسات يجرمها القانون والدستور المصري، كما ترجمها الاتفاقات الدولية التي وقّعت عليها مصر، وهو فعل يعرض صاحبه للوقوع تحت طائلة القانون.



وبشير مدير الإدارة المركزية للتنوع البيولوجي إلى أن تحنيط هذه الحيوانات جريمة، لأن من يفعل لك يقتل كائنًا حيًّا من أجل التحيط، وفي الأساس الحياة غير شرعية. وأضاف أنه وفقًا للقانون لا يجوز قتل أو صيد أو إزعاج أو تشويه أو تدمير أو المساس بالمستوى الجمالي لأي بيئة أو كائن حي.

99

مسار الطيور لحوامة الذي يصل مصر يحتل المرتبة الثانية عالميا من حيث الأهمية

يمر في المسار ما يقرب من 2 مليون طائر سنويا

تقع مصر في المنطقة الإفريقية الأورو_آسيوية التي تفضلها تلك الطيور

الطيور تواجه عقبات أثناء الهجرة من التأثيرات المناخية والصيد الجائر والتلوث

تعتمد تلك الطيور على تيارات الهواء الساخن لعدم قدرتها على استخدام الأجنحة بشكل كلي

جميع أنواع الطيور الحوامة على مستوى العالم تصل مصر

وأضاف، أنه وفقا للقانون لا يجوز قتل أو صيد أو إزعاج أو تشويه أو تدمير أو المساس بالمستوى الجمالي لأي بيئة أو كائن

حيوي.

وفقا لقانون وزارة البيئة المصرية

(مادة 28)

يحظر بأية طريقة القيام بأى من الأعمال الآتية:

صيد أو قتل أو إمساك الطيور والحيوانات البرية والكائنات الحية المائية أو حيازتها

أو نقلها أو تصديرها أو استيرادها أو الاتجار فيها حية أو ميتة كلها أو أجزائها أو مشتقاتها

أو القيام بأعمال من شأنها تدمير الموائل الطبيعية لها أو تغيير خواصها الطبيعية او موائلها

أو اتلاف أوكارها أو إعدام بيضها أو نتاجها.

ويشدد مسؤول البيئة المصرية، والذي كان يحمل أرسيفا كبيرا في رأسه عن ذلك الملف، إلى أن الأنواع المهددة بالانقراض أزمة تۇرق العالم، وأن المساعي لا تتوقف للسيطرة على تلك الأزمة.

الأنواع مهددة بالانقراض عالميا نتيجة الأنشطة البشرية

25% من المجموعات الحيوانية والنباتية الخاضعة للتقييم

مليون نوع يواجه خطر الانقراض

680 نوعا من الفقريات انقرض منذ عام 1500

9% من الأنواع البرية مصيرها الانقراض

40% من الأنواع البرية و35% من الأنواع البحرية تقلصت منذ عام 1970

10% من سلسلة الثدييات الداجنة تعد منقرضة

انقرض 559 من أصل 6190 من سلالات الثدييات الداجنة حتى عام 2016

المصدر: التقييم العالمي بشأن التنوع البيولوجي

99

معدلات الفقد في التنوع البيولوجي خلال الـ 200 عام الماضية 1000 ضعف أي معدلات الفقد في أي فترة سابقة من تاريخ البشرية

75% من مساحة اليابسة على مستوى العالم تأثرت بشكل كبير بسبب الممارسات البشرية

66% من مساحة المحيطات تشهد تغيرات بسبب التدخلات البشرية

85% من الأراضي الرطبة إما فقدت أو تأثرت بشكل كبير

د. أيمن حمادة رئيس الإدارة المركزية للتنوع البيولوجي بوزارة البيئة المصرية

وعلى الرغم من تحرك وزارة البيئة بكل طاقتها لمنع الصيد الجائر للحيوانات البرية والطيور المهاجرة، فإنَّ سالم ورفاقه ما

زالوا يبحثون عن صيد جديد من الحيوانات والطيور النادرة، للاحتفاظ بتلك السلالات في بيوتهم ومزارعهم غير المرخصة، في ظل محاولات من جمعيات حماية الطبيعة لتغيير سلوك بعض الصيادين غير الشرعيين.

وزارة البيئة

محترفو الإبادة

الصيد الجائر



الكورونا في العالم

الكورونا في فلسطين

الكورونا في الإمارات

الكورونا في مصر

```
confirmed-24h="true" "اجمالي الحالات"=confirmed-label "مصر"=covid19-ultimate-card region="EG" region-name]
deaths-24h="true" deaths-24h- "اجمالي الوفيات"=deaths-label "الحالات الجديدة"=confirmed-24h-label
active- "المتعافون"=recovered-label "نسبة الوفيات"=deaths-rate="true" deaths-rate-label "الوفيات الجديدة"=label
font-color="#ffffff" bg-color="#0c3278" bg-position="right" rtl="true" last-update="Y- "حالات تحت العلاج"=label
["=m-d H:i" last-update-label
```

قناة الغد © 2021 . جميع الحقوق محفوظة.

